



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقائد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس التاسع والستون

الشرط الثاني لنظام الشورى

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لابد من قيام الدليل الشرعي

الشرط الثاني لنظام الشورى المدعى: أن تتم الأدلة الشرعية عليه بخصوصياته ودقائقه، وبصورة واضحة جلية، ولا يكفي إقتراحنا له بعد فرض كون منصب الإمامة شرعياً لابد من تصدي الشارع لجعله. كما لا يكفي فيه الاستحسانات والاستبعادات إذا لم تبلغ مرتبة الدليل الشرعي. بل لابد فيه من القوة والوضوح بنحو يناسب ما سبق من أن الخلاف بين المسلمين لابد أن يكون بعد البينة ووضوح الحق.

لابد من وجود فرقة ظاهرة تتبناه

الشرط الثالث: أن يكون في المسلمين فرقة تتبني النظام المدعى بتفاصيله متصله بعصر النبي ﷺ باقية إلى الآن. لإجماع المسلمين على أن الأمة لا تجتمع على الضلال، وأن فيها في جميع العصور من هو على الحق. وبه فسّر قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾. وتضافرت به أحاديث الإمامية والجمهور.

فعن الربيع بن أنس: "قرأ النبي ﷺ هذه الآية فقال: إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم." وفي حديث ثوبان: "قال رسول ﷺ: لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك"، ونحوهما غيرهم.

فإذا لم يكن في الأمة طائفة ظاهرة من الصدر الأول حتى الآن تتبني النظام المذكور كشف ذلك عن بطلانه، حتى لو حاول بعضهم التشبث له ببعض التقريبات، وسوقها دليلاً عليه. ولا يظن بأحد بعد الالتفات لهذه الشروط أن يتصدى لطرح نظام الشورى. ولا سيما مع ما أشرنا إليه آنفاً من أن أظهر فرقة تنكر النص وتحاول جعل البديل له هي فرقة الجمهور المعروفة بالسنة. فإن هذه الفرقة تصرّ جاهدة على شرعية جميع ما حصل في أمر الخلافة أو أكثره، مع وضوح عدم ابتناء ما حصل على الانضباط بنظام.

ما سبق في الشورى يجري في كل نظام يفترض ويجري هذا كله في كل نظام يفترض، حيث لابد من تحديد خصوصياته بنحو لا يكون فيه فراغ تشريعي، وبنحو من الوضوح في الأدلة وقوة الحجة لا يدع مجالاً للخلاف إلا عن عناد وشقاق أو تسامح وتفريط.



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

كما أن اللازم على من يتبناه أن يجعله معياراً للحق والباطل، والهدى والضلال في كل ما حصل في عصور الإسلام الطويلة، لأن الحق واحد في هذه الشريعة الخاتمة الخالدة. وأن يثبت وجود طائفة ظاهرة في الأمة من الصدر الأول حتى الآن تتبنى النظام المذكور، لما سبق.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv